[365] أبو الحسن يمسح رأسه، ودفعه (1) إلى غلامة، فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه، فكلمه الرضا بكلام لا نفهمه، فسكن. ثم قال: يا عبد ا أو لم تؤمن ؟ قلت: بلى يا سيدي، أنت حجة ا على خلقه، وأنا تائب إلى ا. ثم قال للظبي: إذهب [إلى مرعاك]. فجاء الظبي وعيناه تدمعان، فتمسح بأبي الحسن عليه السلام ورغى (2). فقال أبو الحسن عليه السلام: تدري ما يقول ؟ قلنا: ا ورسوله وابن رسوله أعلم. قال: يقول: دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي فأجبتك وحزنتني (3) حين أمرتني بالذهاب. (4) 22 - ومنها: ما روى إسماعيل بن مهران قال: أتيت الرضا عليه السلام يوما أنا وأحمد البزنطي بصريا " (5) وكنا تشاجرنا في سنه. فقال أحمد: إذا دخلنا عليه فذكرني حتى أسأله عن سنه (6) فاني قد أردت ذلك غير مرة فأنسى. فلما دخلنا عليه، وسلمنا وجلسنا، أقبل على أحمد، وكان أول ما تكلم به أن قال:

_____

(1) " رفعه " البحار. (2) يعني صوت - بتشديد الواو -. (3) يعني صيرتني حزينا، وفي بعض النسخ والبحار: أحزنتني. (4) عنه اثبات الهداة: 6 / 132 ح 140، والبحار: 49 / 52 ح 60، وعنه مدينة المعاجز: 508 ح 126، وعن ثاقب المناقب: 142 مثله. وأورده في الصراط المستقيم: 2 / 197 ح 15 عن عبد ا بن سرقة مثله باختصار. (5) نقل ابن شهر اشوب في مناقبه: 3 / 489 عن كتاب الجلاء والشفاء ضمن حديث أن " صريا " قرية أسسها موسى بن جعفر عليهما السلام على ثلاثة أميال من المدينة. ويظهر من الحديث أن الامام الرضا عليه السلام قد أقام بها فترة من الزمن. (6) " ذلك " ه، ط.

_____